mroftalp htehaB ni knil muideM

2 - شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر الشيخ د.ماهر ياسين الفحل 2 صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الحافظ ابن حجر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

المصنفات تبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز واقتداء بكتب النبي صلى الله عليه وسلم التي ارسلها حينما كان يرسل الكتب وكذلك التسمية تلد مع الانسان في جميع اموره - 00:00:25

وكان اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق فكان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالقراءة وامر ان يقرأ بادئا بالتسمية وفي التنزيل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. فاذا التسمية تمر مع الانسان في حياته - 00:00:54

ثم قال الحمد لله والحمد وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيما وابتدأ الحافظ ابن حجر الحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز وليس اخذا بما يروى بسند ضعيف كل امر لا يبدأ بالحمد لله فهو اقطع فهو ابتر - 00:01:21

واجزم هذا الحديث لا يصح. ومن حسنه فقد جانب الصواب. اذا الحافظ ابن حجر بدأ الحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز واقتداء بخطب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما حيا قيوما مريدا سميعا بصيرا - 00:01:48

اتى بهذه الصفات المأخوذة من اسماء الله تعالى. واسماء الله كلها تدل على صفات ثم ثنى بالشهادة بعد حمد الله تعالى قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:19

وذكر الشهادة بعد الحمدلة ايضا اقتداء بخطب النبي صلى الله عليه وسلم ولاهمية الشهادة واتي بها بلفظ اشهد لان العقيدة تبنى على ما يعقد الانسان القلب عليه ويكون المرء جازما به كالمشاهد له - 00:02:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا وقد اجاد في ذكر التكبير لان عبادة التكبير هي شعار الصلاة كما ان في الحج التلبية شعار الحج التكبير شعار الصلاة والتكبير يمر على الانسان في كثير من حياته عند نهاية الصيام وعند دخول عشر - 00:03:03

حجة وعند عيد الاضحى وعند الصعود وعند الذبح وفي كثير من الامور بل ان من احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والدعوة الى الصلاة تكون تبتلى بالتكبير والاعلام باقامة الصلاة تكون بالتكبير - 00:03:32

واكبره تكبيرا يعني اتى بهذه العبارة على صيغة على صيغة التأكيد وربنا جل جلاله هو الكبير وهو الاكبر. وحينما يجعل المسلم هذه العقيدة في قلبه فانه يقدم حق الله على كل حق - 00:03:56

ثم اتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس قفة طبعا اتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد حمد الله - 00:04:20

والانسان يحمد الله في كل احواله ولا سيما عند التأليف باعتبار النعم العامة وهذه النعمة الخاصة التي هي نعمة التأليف وبعد الحمدلة تذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

لان من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بصرنا الله به الطريق فنصلي على هذا النبي صلى الله عليه وسلم امتثالا لامر الله تعالى ووفاء مع هذا النبي العظيم - 00:05:01

والصلاة على النبي هي ذكر الله نبيه في الملأ الاعلى وذكر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى من رحمة الله بنبيه قال الذي

ارسله الى الناس كافة فرسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس - 00:05:20
بشيرا ونذيرا فهو يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة - 00:05:45
وهم فيها خالدون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله بشيرا وبشرهم بالجنة وعلمهم ان سبب البشارة الايمان الذي ينبثق عنه العمل الصالح ونذيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم منذر - 00:06:06
للعالمين ونحن يجب علينا ان نقوم بهذا الواجب وان نقوم بما قام به النبي صلى الله عليه وسلم فكل انسان واجبه ان يقوم بهذا الواجب قال وعلى اله وصحبه وقد اجاد حينما جمع بين الاهل والصحب - 00:06:30
فآل النبي صلى الله عليه وسلم هم الاتقياء من اتباعه. فكل من من اتقى واتبع النبي صلى الله عليه وسلم هم من اهله وصحابته من اله ولكن خصوا لما لهم من المزيع - 00:06:53
ففضلهم على الامة عظيم اذ نقلوا لنا هذا الدين قال وصلى الله على سيدنا فهو سيدنا وقدوتنا واسوتنا محمد والنبي صلى الله عليه وسلم سمي بهذا اسم الكثرة محامده فهو محمد وهو احمد الناس لربه - 00:07:12
الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهنا جمع بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى التسليم وهذا من اجمل ما يكون ان يجمع الانسان بين الصلاة والتسليم - 00:07:36
ثم قال بعد هذا اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت طبعا المصطلح هو معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي هذا هو تعريف المصطلح ونحن ندرس هذا الكتاب الذي هو نزهة النظر في توضيح نخبة الفجر - 00:08:05
والنزهة يعني قد جعل هذا الكتاب بمثابة نزهة يتنزه الانسان حينما يقرأ هذا العلم لما فيه من الجودة والحسن والاتقان وانه قد جمع لك المفيد اما النخبة فالنخبة هي يعني الشيء المنتخب والشيء المختار - 00:08:39
فالنخبة بالظم فعلة بمعنى المفعول اي ما ينتخب ويختار والفكر جمع بيتر بفيصل الكاف والفجر هو تردد القلب. الفجر جمع الفجر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني. وترتيب امور في - 00:09:09
هني ليتوصل بها الانسان الى مطلوب اذا الفكر جمع فكرة وهي مثل نحلة ونحل وهي اعمال الخاطر في الشيء كما قلنا وهنا حينما قال الحافظ بن حجر فان تصاريحه في اصطلاح اهل الحديث الاصطلاح هو معرفة القواعد المعظفة - 00:09:34
الراوي والمروي وسماها قال نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. اذا هي ايضا تتحدث في اصطلاح اهل الاثر. قال فان التصانيف في الصلاح اهل الحديث. يقال اهل الحديث واهل الحديث هم الذين يشتغلون بعلم الحديث - 00:10:04
ويختصون بهم ويقال لهم اهل الحديث ويقال لهم اهل الاثر هكذا يقال لهم فقال فان التصاريح في الصلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث اي قديما هي الكثيرة - 00:10:25
وحديثا هي كثيرة ونحن لا نزال نرى ان الناس في هذا الزمان يكثرون من التحقيق والشرح خدمة لهذا العلم ثم قال هنا فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الراما هرمزي - 00:10:47
طبعا اسم كتاب الرام هرمزي قال في امتثاله المحدث الفاصل. اسم الكتاب المحدث الفاصل بين هنا الراوي والواعي يقول لكنه لم يستوعب طبعا هذا على رأيه انه اول مصنف فلما يكون اول مصنف لم يستوعب جميع المسائل - 00:11:14
قال والحاكم ابو عبد الله اني سابوري لكنه لم يهذب وكتاب الحاج والمقصود به معرفة علوم الحديث. وهذا الكتاب مهم وافضل طبعاته طبعة الدكتور احمد السلوم. طبعت في دار ابن حزم وهو محقق جيد - 00:11:40
قال وتلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا طبعا اسمه كتاب ابي نعيم معرفة علوم الحديث للحاكم هذا اسم كتاب الحاكم معرفة علوم الحديث والمستخرج هو كتاب استخرجه على هذا الكتاب. ومعروف ان المستخرج كتاب يروي فيه صاحبه احاديث واثار كتاب معين - 00:12:01
ايا باسانيد لنفسه فيلتقي في اثناء السند مع صاحب الكتاب الاصل ونحن نعلم بان الكتاب الحاكم فيه اسانيد فاستخرج عليه ابو نعيم

باساليب لنفسه وخرج الكتاب اذا اسم الكتاب يكون معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم هكذا ذكره - 00:12:33
ابو سعد السمعاني في كتابه التحبير قال وتلاه نعم. قال وابقى اشياء للمتعقب اي ثمة اشياء بقيت. قال ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية - 00:12:59
وفي ادابها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع طبعا له كتابان الخطيب البغدادي وكتابه الكفاية اسمه الكفاية في معرفة اصول علم الرواية هو كتاب فد في هذا الباب ثم قال - 00:13:20
الحافظ ابن حجر وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا الخطيب البغدادي علينا وعليه رحمة الله كثير المصنفات يقول ابن حجر فكان كما قال الحافظ ابو بكر ابن - 00:13:41
نقطة طبعا لو بشرب النقطة في عامها تسعين وعشرين وست مئة. اما الخطيب البغدادي فقد توفي عام ثلاث وستين واربع مئة بنفس السنة التي توفي فيها ابن عبدالبر. ففي عام واحد توفي حافظ المشرق وحافظ - 00:13:59
المغرب كما قال السابقون رحم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين يقول ابن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. طبعا لماذا بان مصنفات الخطيب البغدادي كانت - 00:14:20
لها من الجودة والاتقان فاذا هذه الشهادة من اهل العلم لمؤلفات الخطيب البغدادي وانا كتبت في مقدمة تحقيقي لكتاب الكفاية ودافعت عن الخطيب البغدادي فيما طعن فيه اخرون يقول ثم جاء بعدهم بعض من تأخر - 00:14:42
عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماء طبعا اسمه الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماء وهو كتاب جيد قالوا ابو حفصة الميانجة - 00:15:07
جزءا سماه ما لا يسع ما لا يسع المحدث جهله الميانجي طبعا يقال الميانجي ويقال الميانجي وكتابه يعني هو جزء صغير طبع طبعات متعددة وفيه اخطاء ليست بالقليلة حتى بعضهم قالوا - 00:15:29
هو ما يسع المحدث جهله لكن الحافظ ابن حجر ذكر هذا الكتاب قال وبسطت واختصرت بعضها مبسوط موسع وبعضها مختصر يقول فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهمة من ذلك - 00:15:54
فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسائل نتوقف هنا من قراءة النزهة وقبل ان نتوقف لا بد ان يعني نقرأ ما في النزهة فانا توهمت وقرأت ما في النخبة ولم اقرأ ما في يعني توهم تقال - 00:16:14
وامثال ذلك من تصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها. طبعا هذا هو السبب في البسط قال بسطت يتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها. وهذه تبين لك مقاصد التأليف التي ذكرها اهل العلم - 00:16:41
ومعلوم ان اسباب التأليف ومقاصد التأليف لاهل العلم هي مذكورة عند اهل العلم يتداولونها واختصروها من كلام ابن خلدون. فمنها استنباط العلم بموضوعه وتقسيم ابوابه وفصوله وتتبع مسائله وكشف ما استغلق من كلام المتقدمين - 00:17:03
وثالثا تصحيح الغلط او الخطأ. رابعا ان يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل او فصول فيقصد المطلع ان يتمم ما نقص من تلك المسائل خامسا ترتيب مسائل العلم التي قد وقعت غير مرتبة - 00:17:26
سابعا ترتيب المتفرق من مسائل العلم سابعا اختصار المطولات فهذه المقاصد ابن حجر قال هنا وبسطت اي ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها. يقول الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين - 00:17:43
ابو عمرو عثمان ابن الصلاح ابن عبد الرحمن الشهرزول الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور طبعا كتابه اسمه معرفة انواع علم الحديث وهذا الكتاب مهم جدا قال هنا الحافظ ابن حجر فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء - 00:18:00
فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب. طبعا الكتاب بحمد الله سهل جدا يقول واعتنى بتصانيف الخطيب اي عند ابن الصلاح قد اعتنى بتصانيف الخطيب واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها - 00:18:27
وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره. يقول فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره. فلا كم ناظم له

ومختصر ومستدرج عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر اي لا يحصون - 00:18:47
كثرة يقول فسألني بعض الاخوان ان الخص له المهم فسألني بعض الاخوان ان يلخص له المهمة من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر طبعا هذا المختصر - 00:19:12
مختصر قد بورك فيه وقد شرحه كثير يقول على ترتيب ابتكرته الابتكار هو انك تأتي بشيء جديد لم تسبق اليه وسبيل انتهجته اي اتخذ منهجا سار عليه مع ما ظممته اليه من شوارد الفرائض وزوائد الفوائد اي اتى بفوائد مهمة في هذا الكتاب. فالكتاب فيه - 00:19:36
تكرار ومع الابتكار فيه ابداع يقول فرغب الي جماعة يعني شوفوا كتابه الاول سئل فالف يقول فرغب الي جماعة ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدئ من ذلك - 00:20:02
يقول فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك. اي لاجل ان تكون له يد في خدمة هذا الكتاب الذي راج وكتب له القول يقول فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه اي انه قد شرح هذه النخبة شرحا جيدا - 00:20:28
ونبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه فهو اعلم الناس بالكتاب دائما الشارع واعلم الناس بما كتب وظهر لي ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها او فقه يعني حينما - 00:20:51
جعل الشرح مع جعل المتن مع الشرح هذا اسهل للقارئ حتى يكون الجميع ككتاب واحد يقول فسلكت هذه الطريقة القليلة المسالك يعني الذين ساروا على هذه الطريقة هم قلة يقول فاقول اذا بدأ الحافظ ابن حجر يشرح باذن الله تعالى - 00:21:12
والشرح سيكون في يعني مجلس قادم باذن الله تعالى. لكن هنا ننبه الى مسائل. اولا علم المصطلح هو من علوم الالة التي يتوصل بها الى غاية. وهي معرفة صحة الاخبار - 00:21:38
من ضعيفها ونحن نعلم ان العلوم نوعان علوم رئيسة وهي التفسير والحديث والفقه. وعلوم الة وهي وسائل الى فهم التفسير والحديث مع بيان الثمرة من التفسير والحديث وهو الفقه وهنا لما سئل الحافظ ابن حجر فالف النخبة وسئل الحافظ ابن حجر فالف النزهة - 00:21:59
تأمل بركة سؤال السائل كيف نفع الله بهذا السؤال فعلى المرء ان لا يحقر من المعروف شيئا وعلى الانسان ان يسأل في ما فيه فائدة للمسلمين وان يعمل لما يؤدي النفع - 00:22:29
وثمة مسألة مهمة فيما يتعلق بالتصنيف الحافظ ابن حجر حينما ذكر المصنفات هنا في كتابه النزهة ذكر المصنفات التي قد صنفت وكانت مختصة في المصطلح المصطلح ايها الاخوة علم له اهمية كبيرة. لماذا؟ لان به يعرف صحيح الحديث من ضعيفه - 00:22:50
ويعرف به الصواب من الخطأ وهذه الاهمية تكمن من اهمية الحديث النبوي الشريف. الذي هو المصدر التشريعي بعد القرآن الكريم والقرآن هو اصل الدين ومنبع الطريق المستقيم ومصطلح الحديث يبين من خلاله الحديث المعلم السقيم - 00:23:20
والصحيح من الضعيف والموقوف من المرفوع والمقبول من المردود وعليه يقوم استنباط الاحكام من السنة الطاهرة وبواسطة هذا العلم الجليل الذي تفرد به المسلمون يتم حسن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه - 00:23:48
وسلم وهذا العلم قد نشأ مبكرا حين ظهور الرواية وقد وردت عن التابعين ومن جاء بعدهم عبارات من هذا الفن كما ورد قول محمد ابن سيرين حينما قال لم يكونوا يسألون - 00:24:10
عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم وقال عبدالله بن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء لكن وجود هذه العبارات لم يكن مؤلفا عند السابقين بمؤلفات خاصة - 00:24:28
فقد سبق تدوين الحديث علم مصطلح الحديث. تدوين الحديث قد سبق علم مصطلح الحديث ولا غرابة ان يكون علم اصلاح الحديث متأخرا في التدوين عن علم الحديث وربما ان المتقدمين لم يريدوا افراد هذا الفن بالتصنيف لعدم احتياجهم اليه - 00:24:50
وقد احتيج اليه فيما بعد فبدأ بالتدوين في هذا العلم فكان اول من الف فيه على الحقيقة هو محمد ابن ادريس الشافعي المتوفى

عام مئتين واربعة. في كتابه النفيس تعطيه ساهلة - 00:25:14
اذ تكلم عن شروط الحديث الصحيح وتكلم عن شروط الراء والعدل وبحث الكلام عن مسائل متعددة منها المرسل تكلم عن الانقطاع تكلم عن جمع السنة وانكر على من رد الحديث وتكلم عن تثبيت خبر الواحد وشروط الحفظ وتكلم عن الرواية بالمعنى وعن التدليس ومن عرف به - 00:25:31
وتكلم عن زيادة التوثيق في الرواية بطلب اسناد اخر وتكلم عن اصول الرواية ثم تلاها في التأليف هذا الفن تلميذ الشافعي وخريجه اللي هو عبد الله ابن الزبير المتوفى عام تسعة عشر ومائتين - 00:25:56
وهو صاحب المسند وهو شيخ البخاري والخطيب البغدادي يسوق في كفايته باسناد واحد الى الحميدي عدة مسائل في المصطلح وثبت ان له رسالة والحافظ ابن حجر كان ينقل من هذه الرسالة في فتح الوادي - 00:26:11
ثم تبع هذين العالمين الجليلين في الكتابة في قضايا المصطلح الامام البخاري في كتابه الصحيح وقد جمع مسائل عديدة من مسائل المصطلح قد افردتها وجمعتها في مقدمة تحقيق لصحيح الامام البخاري سيطبع ان شاء الله تعالى في - 00:26:31
دار ابن الجوزي حرسها الله تعالى وجاء بعد هؤلاء الثلاثة الامام مسلم تظمن كتابه الجامع مقدمة نفيسة تكلم فيها عن بعظ القظايا المهمة في مصطلح الحديث يتكلم عن تقسيم الاخبار وعن تقسيم طبقات الرواد من حيث الحفظ والاتقان - 00:26:53
وتكلم عن الحديث المنكر وعن تفرد الرواة وعن حكم الاحاديث الضعيفة والرواية المنكرة وتكلم عن وجوب الرواية عن الثقات وثبت الكذابين وتكلم على التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:14
ونصب الادلة وساقها على ما يدل على يعني على يعني التغليظ في النهي عن الواعي الكذابين وحذر من التساهل في الرواية عن كل ما يسمع وتكلم عن اهمية الاسناد وعن وجوب جرح الرواة وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن - 00:27:33
الشريعة المكرمة ثم تكلم بإسهام وتفصيل عن صحة الإحتجاج بالحديث المعنعن حتى اسخن في الجواب عمن اشترط ثبوت اللقيا فيه وكذلك كتابه التمييز لم يخلو من بعض قضايا مصطلح الحديث - 00:27:51
وذلك معلوم بانه مسلم يعني معروف بتبسيط العلم ثم تبيعه بالكلام عن بعض قضايا المصطلح ابو داوود السجستاني في رسالته الى اهل مكة في وصف سننه تكلم عن المراسيل وعن حكمها. وتكلم عن عدد السدن. السنن المروية عن النبي - 00:28:10
وتكلم عن الاحتجاج بالحديث الغريب وعن الاحتجاج بالحديث الشاذ. وتكلم عن الحديث الصحيح وعن المنقطع وعن المدلس ومثل ذلك وتكلم عن صيغ السماع وعن الحديث المعلول وغير ذلك ثم تبع هؤلاء في التأليف الامام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى عام تسع وسبعين ومئتين. وهو تلميذ البخاري وخريجه - 00:28:33
تكلم في كتابه النفيس العلل الصغير وايضا في ثنايا كتابه الجامع مسائل متعددة علما بان العيلة الصغير هو بمثابة مقدمة للجامع وكانه اخره في اخر الكتاب حتى لا يسبق كلامه كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:01
وجاء من بعد هؤلاء ابو جعفر احمد ابن محمد الطحاوي الحنفي المتوفى عام ثلاثمائة واحدى وعشرين اذ الف رسالة في الفرق بين التحديث والاخبار والفرق بين المعنعن والمؤنن. وهذه رسالة موجودة في شرح مشكل اثار - 00:29:27
ثم جاء من بعدهم الحافظ محمد بن حبان البستي المتوفى عام اربع وخمسين وثلاث مئة اذ كتب بعضا من مسائل مصطلح الحديث في عدد من كتبه فذكر في مقدمة كتابه الثقات الرواة الذين لا يجوز الاحتجاج لخبرهم وسائق شروطهم - 00:29:45
وهكذا تكلم في كتابه المجروحين عن عدد من مسائل المصطلح ثم جاء من بعد هؤلاء القاضي الحسن بن عبدالرحمن عام ستين وثلاث مئة. اذا المؤلفات كانت قبل قبل الراء - 00:30:05